

فتح القدير

72 - { ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة } النافلة الزيادة وكان إبراهيم قد سأل الله سبحانه أن يهب له ولدا فوهب له إسحاق ثم وهب لإسحاق يعقوب من غير دعاء فكان ذلك نافلة : أي زيادة وقيل المراد بالنافلة هنا العطية قاله الزجاج وقيل النافلة هنا ولد الولد لأنه زيادة على الولد وانتصاب نافلة على الحال قال الفراء : النافلة يعقوب خاصة لأنه ولد الوالد { وكلا جعلنا صالحين } أي وكل واحد من هؤلاء الأربعة : إبراهيم ولوط وإسحاق ويعقوب لا بعضهم دون بعض جعلناه صالحا عاملا بطاعة الله تاركا لمعاصيه وقيل المراد بالصلاح هنا النبوة